

الدرس 8 | شرح صحيح البخاري | كتاب التوحيد | من : باب قول الله:) لما خلقت بيدي (| خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى لما خلقوا -

[00:00:00](#)

بيدي. حدثني معاذ ابن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله اسمع وين الله؟ بلا عندي يجمع الله المؤمنين ذكر الله عندك انت الله؟ ايه سبحانه الله - [00:00:20](#)

نسخة من قال نحن عندنا يجمع صح؟ يجمع المؤمنون يوم القيامة. نسخة يجمع الله المؤمنين. يجمع. تفضل. يجمع المؤمنون يوم القيامة كذلك. يجمع الله يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيأتون هذا فيقولون يا ادم وما

[00:00:40](#) -

اما ترى الناس اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء كل شيء شفع لنا شفع كيف يشفع لنا تجي تشفع لنا عندك الشين فتحة لا لا ابا - [00:01:10](#)

والله رسالة عامة تشجع لنا الى ربنا. لا تستقيم عبادته. شفع لنا الشافعي. اه نسخة خاصة لا يؤدي العشاء. يا خطأ. شفع لنا شفع لنا شفع لنا؟ شفع شفع. اشفع لنا - [00:01:40](#)

ما استطعت علينا الى ربنا لا يمكن يقصد يشفع لنا عند ربك لا تستقيم هذا خطأ كمل هذا من ادلة دالة على بطلان قوم يقول ان الشفاعة من الحي انها كفر. نعم. من يقول ان طلب الشفاعة من الحي من الحي في آآ من الحي - [00:02:20](#)

في آآ فيما يكون يوم القيامة انه من الكفر الاكبر شرك اكبر. قال لماذا؟ قال لان الشفاعة ملك لله عز وجل. فطلبها من المخلوق طلب ما يملك المخلوق. ففي هذا الحي يقول اشفع لنا الى ربك. الشفاعة قبل من؟ للناس. انا من ادم عليه السلام. وطلب - [00:03:00](#)

وطلبوها ايضا من نوح ومن اصحاب ومن الانبياء والرسل الى محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قال قالوا اشفع لنا فانطلقوا قبل ان يملكها قبل ان يملكها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ادم ولا جميع الانبياء. ومع ذلك لم يدل هذا على انهم وقعوا في شرك اكبر ولا - [00:03:20](#)

من دائرة الاسلام نعم. اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن انتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناك - [00:03:40](#)

لست هنا كنت ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ابنت ابراهيم خليل الرحمن ابراهيم فيقول لست هناك ويذكر لهم خطاياهم التي اصابها. ولكن موسى عبد اتاه الله التوراة وكلمه تكليما. فيأتون موسى فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب - [00:04:00](#)

ولكن اتوا عيسى عبدالله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني فأنتأذن على ربي - [00:04:30](#)

يؤذن لي عليك. فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا. فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحابد بمحامد علمني - [00:04:50](#)

ثم اشفع فيحد لي حدا فادخله من الجنة. فيحب فيحدني حدا يحدني ولا ما يحد لي؟ فيحد فيحد لي ايه سيحد لي حدا فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجعوا فاذا رأيتم ربي وقعت ساجدا. فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع -

00:05:10

وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد سلمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي فادخلهم الجنة فادخلهم الجنة. نعم. ثم ارجع فاذا رأيتم وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع - 00:05:42

فاحمد ربي بمحابد علمنيها. ثم اشفع فيحد لي حدا. فيحد فيحد لي حدا. فيحد لي فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا ربي ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه - 00:06:12

عليه الخلود. قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله. وكان في قلبه من الخير ما تزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره ثم يخرج من النار من قال لا - 00:06:32

اله الا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الارج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يد الله من لم - 00:06:52

الا يغيبها نفقة؟ سحاء الليل والنهار؟ وقال رأيتم ما ما انفق منذ خلق السماوات والارض انه لم يفض ما في يده. وقال عرشه على الماء وببده الاخرى الميزان يخفض ويرفع. حدثنا - 00:07:07

محمد قال حدثني عمي القاسم يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبل يوم القيامة الارض وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك. رواه سعيد بن مالك - 00:07:27

وقال عمر ابن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض حدد له سمع يحيى ابن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن - 00:07:46

ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه ان يهودا آآ ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع - 00:08:06

والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره. قال يحيى ابن سعيد وزاد فيه فضيل ابن عياض عن منصور عن ابراهيم - 00:08:26

عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصفيقا له. حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني ابي حدثنا الاعمش سمعت ابراهيم قال سمعت علقمة يقول قال عبد الله رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب - 00:08:44

فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السماوات على اصبعه والارضين على اصبع والشجرة ترى على اصبع والخلاء قال يصعب ثم يقول انا الملك انا الملك. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجده. ثم قرأ - 00:09:04

وما قدروا الله حق قدره. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد البخاري في هذا الباب في اثبات صفة اليبدين لله عز وجل. وهو قوله باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ففيه - 00:09:24

اثبات صفة اليبدين لله عز وجل. وذلك ان المضاف الى الله عز وجل اما ان يكون اضافته اضافة تشريف او اضافة صفة الى موصوف وهذه الاضافة هنا اضافة صفة الى موصوف حيث اليد لا تقول لنفسها - 00:09:44

فاضافتها الى الله عز وجل هي اضافة صفة الى موصوف لان المضاف اما ان يقوم بنفسه واما ان او بغيره فاذا اضيف الى الله عز وجل ما يقوم بنفسه كانت اضافته اضافة تشريف وتكريم. كاطافة - 00:10:04

الاعباد كبيت الله وناقة الله خلق الله هذه الاضافة وكلها اضافة تشريف. اما اضافة ما لا يقوم بنفسه الى الله هي اضافة صفة الى موصوف الا اذا كان الذي لا يقوم لنفسه لا يقوم يقوم بغير الله ولا يقوم بالله كاطافة الروح الى الله عز وجل هي اضافة - 00:10:24

تشريف وتكريم. على كل حال اراد البخاري بهذا الحديث لله عز وجل. وعلى هذا اجمع اهل السنة ان لله عز وجل ان لله عز وجل
يدين كلتاها يميل في اليمن والبركة. وقد دلت النصوص الكثيرة على - [00:10:54](#)
ان له يدان على ان له يدين سبحانه وتعالى. ففي هذا الحديث الطويل اللي ذكره من حيث الاسماء رضي الله تعالى عنه الى ان اتى
الناس الى ادم وقالوا يا ادم فقالوا له - [00:11:14](#)
اما ترى الناس يا ادم خلقك الله بيده. والمفرد اذا اضيف فاد الجمع بيده اي خلقك بيديه سبحانه وتعالى. واسجد لك ملائكته وعلمك
اسماء كل شيء قال اشفع لنا وجاء في رواية الكشمهين عن ابي ذر شفع لنا الى ربك شفع لنا الى ربك بمعنى - [00:11:34](#)
لنا عند ربك سبحانه وتعالى. ولكن الاكراهات اشفع لنا. تذكر من من خصائص ادم عليه السلام ان الله عز وجل خلقه بيديه. ولو كان
المعنى كما تقول المعتزلة والاشاعر واهل الكلام ان المراد بقوته - [00:12:04](#)
او نعمته لما اصبح لادم خصيصا على غيره. لان الخلق كلهم قد خلقوا بقدرة الله وبنعمة الله عز وجل. وابليس اعلم بالله عز وجل من
هؤلاء الجهمية المعطلة فابليس لما قال الله لما خلقت بيدي؟ لم يقل انا ايضا خلقت بيديك يا ربي. وايضا مما يدل على ان المراد
باليدين الحقيقة - [00:12:24](#)
انه ثناها بيديه ونعم الله كما قال تعالى تعد ولا تحصى وقدرته ايضا ليست محصورة العدد لهذا من ادلة ان الله خلق ان الله عز وجل
له يدان. ثم قال هنا رحمه الله تعالى ايضا في هذا الباب حديث - [00:12:54](#)
ابي هريرة الذي رواه عن ابي هريرة ان قال يد الله ملأى. ملأى اي تفيض بالخير بركة ملأى من كل خير لا يغيظها اي لا ينقصها. لا
ينقصها نفقة. ولو اعطى الخلق كل - [00:13:14](#)
ما سألو وادادوا ما نقص من ملكه شيء. وما غاب من يده المأ بالخير شيئا ففيه يد الله ملأى. اي ان يد الله عز وجل مليئة بالخير.
ومما يدعون اليه قال - [00:13:34](#)
وبيده الاخرى الميزان. هنا اثبت ان له يدين وهذا محل اجماع السنة. يخالف في هذا ابن الظاهر فيقول ان الله ان الله له ايدي وله
يدان وله يد وهذا من جموده - [00:13:54](#)
وظاهريته فاثبت اليد واليدين والايدي. الايدي وان جمعت فيراد بها يراى بها اليدين وانما تجمع تعظيما ولان اقل الجمع ايضا اقله
اثنان ايضا من ادلة اثبات صلة اليدين حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السماوات -
[00:14:14](#)
بيمينه ثم يقول انا الملك انا الملك. يقبض الارض بيده والسماوات بيمينه. فاثبت ان السماوات باليمين والاراضين باليد الاخرى. واثبت
ان اليد لها قدرة القبض والبسط. يبسط الله يبسط يده بالليل ويبسط الله يده بالنهار. وضد البسط القبض. فقال يقبض الله الارض -
[00:14:44](#)
فاله يقبض بيده ويبسط بيده سبحانه وتعالى. وهذه اليد ايضا اثبت الله لها ان لها اصابع وهي خمسة اصابع. وكل حي جاء فيه الزيادة
على الخمس او النقصان من الخمس. فهو اما - [00:15:14](#)
وزيادة معلولة ما جاء عن الستة والسبع اصابع هذه بعد لا تثبت. واما النقصان فلا ينافي الزيادة فلا ينافي الزيادة فله عز وجل في كل
يد خمسة اصابع سبحانه وتعالى. فذكر هنا حديث اليهودي - [00:15:34](#)
قال قال اعرابي اليهودي يا رسول الله قال يا محمد قيل انه ومن عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه يا رسول الله فقال يا محمد ان
الله يمسك السماوات على اصبعة والاراضين على اصبع ولو شاء الله لمسك - [00:15:54](#)
لمسكها كلها وجميعها على اصبع واحد. والجبال على اصبع والشجع على اصبع والخلائق على اصبع. ثم يقول انا الجهمية ضحك
استخفافا بقول اليهودي. يقول استخفافا به واحتقارا له والذي جاء بالصحيح تعجبا وتصديقا له. النبي ضحك انه كيف عرف هذا؟
هذه الصلة لربنا سبحانه وتعالى فاقره الرسول - [00:16:14](#)
على هذا الوصف اخذ حكم اثبات الاصابع لله عز وجل. وجاء لفظ الاصابع ايضا في حديث النواس قلوب العباد بين اصبعين من اصابع

الرحمن فما جاء من من ذكر الاصبعين لا ينافي الزيادة على ذلك. ففيه ايضا اثبات الاصابع. وفيه ايضا هناك حديث اخر اثبات -

[00:16:44](#)

الانابل ان الله فوجدت برد انا انا ملهي على صدري قال بعد ذلك قال سعيد تعجب وزاد في فضيل ابن عياض وهذا احد التي ذكر فيها الفضيل استشهدا عن منصور عن إبراهيم عن عقيدة - [00:17:04](#)

تعجبا وتصديقا له. وجاء في رواية اخرى قد قال ان الله يمسك السماوات على اصبعه ويصبح الشجرة اصبع. والخلائق على ثم يقول انا الملك انا الملك. فرأيت الضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ. وما قدروا الله حق قدره - [00:17:24](#)

ولو كان ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تكذيبا لليهودي لما وسعه ان يسكت عنه. او في هذا يعني يكون لو كان هذا تنقضا لله عز وجل لبينه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت قراءا وكذبا ايضا - [00:17:44](#)

بينه النبي صلى الله عليه وسلم في الكهمية جرأة على الله وجرى على رسوله. جرأة على الله عز وجل حيث عطلوا الله من صفاته. وجرى على الرسول تجوز يسمع الباطل - [00:18:04](#)

ويسكت عنه والذي يسمع باطلا ويضحك ولا يرد لا يعني من ضحكه ابطال هذا الباطل. فلو كان باطلا لانكره النبي وبين خلافه لافاد هذا الحديث ان من ان مما يثبت الله عز وجل صلة الاصال انها خمس اصابع واثبت ايضا - [00:18:16](#)

صفة اليدين لله عز وجل. وجاءت وجاءت اليد مضافة ومفردة ومجموعة. فما جاء مفردا فهو يشمل يراد به اضافة الى الجنس والجنس يفيد اذا اضيف هذه الافاد افاد العموم فيكون جنس الايدي - [00:18:36](#)

بجنس اليد واليدان يدخلان في جنس اليد. وما جاء بايدينا فالمراد به المراد به الكثرة والقوة. وان الجمع ايضا يطلق على الاثنين فتحمل بايدينا على يدينا. واهل السنة مجمعون على اثبات اليدين ولا - [00:18:56](#)

اه ومخالفهم اما ان يبطل هذه الصفة واما ان يغلو فيثبت ايد كثيرة. وهذه صفات الثابتات الايدي الكثيرة لا يعرف عن اهل الظاهر يعلم بحزم وهذا من زلاته وضلاله فهو يثبت اعين ويثبت ايضا ايدي هذا - [00:19:16](#)

المواطن يا شيخ اذا مرت بالنصوص الصريحة اليد بما يؤولونها بالنعمة بالقدرة بالقوة بسم الله اعلم. المخلوق المهم كله كباثر المخلوق وليس في نقص في وجه الوجوه واضيف اولى لله عز وجل - [00:19:36](#)

الخلافة هذا لا خلاف فيه. الخلاف فيما لم يوضع الى الله عز وجل. هل يثبت لله او لا يثبت معنى هذا يعني عند التحقيق ليس هناك ما يمكن ان يكون كذلك ذاكر الا رجل. واضح؟ يعني هل هل تستطيع ان توجد صفة هي كمال المخلوق - [00:20:16](#)

فيها نقص ولم يثبتها الله عز وجل لنفسه ما تستطيع انه تبحث ذكر بعض صفة مم الزيت الذال ليست كنيسة كباب. ها؟ لا هذا مو كمال. كيل الذيل هذا وجد اذا اذا - [00:20:36](#)

من خلق له دين ودي لاكمال نقص. ستر صح ولا لا؟ هو ليس هو هذا الذيل وجد لي ستر في هذا الذي له دين يستر سواته هو ليس كبابا. كذلك بدلا لك معرف انا ما اعرف - [00:20:56](#)

هو كمال المخلوق ليس بلفظ وجه الوجوه وليس لله عز وجل. احسن الله شلون يا شيخ؟ ليس هناك كمال المخلوق ليس به نقص لم يثبت اللاعب ما شاء الله هنا يا شيخ ذكر آآ ان نوح ذكر خطيش وشنو خطية نوح؟ هو يضلها خطيئة وهي دعوته - [00:21:16](#)

على اهل الارض. اللهم عندما قال لا تبقال ديارهم. ودعا. عليه الصلاة والسلام خطيئة موسى. قبل يعني هذي وحدة القضاء عليه. لكن قال لست اهلا لها منيب اهل يرى انه عبد من دون الله وجعل اله مع الله بس لكن ليس له ذنب. ها؟ يرى ان النبي عليه شك -

[00:21:36](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. كلنا كلنا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم. حتى الانبياء ابراهيم يشفع يفزع الى النبي صلى الله عليه وسلم اشفع لنا صحيح ان الناس - [00:22:16](#)

هؤلاء صحيح ان اللي يفزعون الى الانبياء معهم انبياء اخرون يأتي كل هؤلاء الخلق يأتون كلهم يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم نعم يقول من لدن ابراهيم اه تحت لواء يوم القيامة يعني حتى ابراهيم - [00:22:26](#)

هؤلاء اذا كان القرآن هو افضل الانبياء شيخ شرح لفظة فيحد لي حده وشو؟ ان يجعل له قدر اخرج من النار من كان في قلبه اثقال ذرة حد بالايمان يروح اخرج هؤلاء قد يقول مثقال ذرة فيرجع يا رب باقي ناس من اهل الجنة من اهل الاسلام في النار - [00:22:46](#) خدمة الناموس قائما في قلبه اقل من ذلك. فيخرج حتى ما يبقى بالنار الا من حبسه القرآن يليج. كل كل موحد في الناس حتى يقول آآ يعني هناك اشكالات لان الانبياء يشفعون والرسل يشفعون فيحمل ان هؤلاء الرسل يشفعون والانبياء يشفعون والملائكة تشفع -

[00:23:06](#)

فاذا شفع هؤلاء كلهم يقول الله الذي بقي ارحم الراحمين. الا يبقى الا من حبسه القرآن والله الله اعلم كأن الانسان يقول لم يبقى الا من ليس معه ما يوجب له دخول الجنة. فينزل هؤلاء منزلة من؟ اهل الفترات. قد يقال له منزلة - [00:23:36](#)

اول الصغار الذي الذين هم الذين يخرجهم الله لم يعملوا خيرا قط. فاود الله ان يحد له حدا فالنبي يظن لم يبقى الا من حفظ القرآن. وهناك ايظا من بقي فيا فيا يخرج ربنا اناسا من - [00:23:56](#)

لم يعملوا خيرا قط جعل التوحيد. نعم فقط حسنة الاسلام. اسلم كيف ادخلهم الجنة؟ هذا وما العائد عن النبي؟ يعني اه يعني اه بشفاعتي لهم يدخلهم الجنة. اطلعوا دخلوا الجنة - [00:24:16](#)

يخرج من النار ويدخل الجو هذا عمل يعني الدنيا يقصد انه يعني الجنة فظل اقصد انه الشفاعة. لا لا الموقف هذا في الدنيا ليس بالنار والجنة الفزعة بالقضاء بالقضاء والنار لماذا دخل عن هذا؟ هذا فصل القضاء - [00:24:36](#)

اتى الله من فصل القضاء دخل اهل الجنة الجنة وتساقط ثمن تساقط ثم يأتي يفزعون يخشع يشفع هناك شجاعة خاصة باللقاء بالمقام محمود وشفاعات تتعلق بخروج اهل النار. لا يتعارض. بل في شفاعاة من اهل الجنة يحبسون - [00:25:16](#)

اللي شفاعاة رسل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم عندما يحبسوا اهل الجنة. ما في احد ما حيدخل الجنة لا نبي ولا رسول ولا احد. حتى يشفع يفتح الله له باب الجنة. يقول الله الجنة وادخل معك سبعين الف من امتك. اخذ بعض برها. ثم اذا - [00:25:36](#)

دخل هؤلاء السبعون يعني اول ما يدخل الرسل ثم يدخل او يدخل هم الانبياء الرسل انبياء. دخل رسل انبياء يأتي اول ما يدخل من اتباع الامم هم هؤلاء السبعون الف. ثم يأتي الامم. عبيد الشيخ. عبيدة. عبيدة - [00:25:56](#)

طب ايد السلماي عبيدة السلماي رحمه الله - [00:26:16](#)